

حول الإقامة بين المشركين و العذر بالجهل {39} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اقول جلس احد الشيوخ المحدثين يحدث الجالسين في مجلسه على طريق قدماء الحديث قديما حيث كان احدهم آآ اما ان يكون حافظا حفظا جيدا بل يرتجل تحديثهم خلدا ومثنا واما ان يكون - 00:00:01
آآ لا يعتدي حاضرتة كما ينبغي لي فيهيء الدرس ويراجع الاحاديث والاسانيد المهم جلس هذا الشيخ يهدد بين يديه ويكون تحدث لي فلان تحدث لي فلان قال هناك قال انس المالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر ايه - 00:00:38
المثل الحديث الذي اتفق معه ذكروا السند كما هي العادة ثم دخل الداخل الداخل والخالق عليه نور الصلاة قد خطوة اقاله من عنده من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار - 00:01:07
اضطرر الابه واصلين في السند ومن ثم الشيخ يلقنهم المثل الحديث فهو لما كوني بدخول هذا الداخل انقذح ناره لما شاف النور هذا في وجهه من كثر صلاته بالليل حسوا ان بدوا بالنار - 00:01:43
اشد على انه هذا الكلام الذي صدر من الشيخ بمناسبة تلك الرؤية انه هو مثل الاسناد قدم له الاسناد وهذا هو المثل وانطلقوا وشاع الحديث البلد وبعدين العلماء انتبهوا قعدوا يتبعوا كيف هذا - 00:02:06
اكتشفوا القصوى انا خائف على هذه القصة هذه فنحن عم نحكي عن احد الخطباء اليوم صليت مسجد مع الاسف كانت خطبته ذكرها حاليا ضعيفة موضوعة لكن هذا الحديث الذي ذكرناه - 00:02:34
لا اصل له اصلاحا وانما هو من العبارات التي تستعمل كثيرا في العصر الحاضر وهي في الواقع توشي بشيء متناقضين احد الاسلام طبعاً يهتم بالمعاملة واحسانا الناس لكن هذا يقابله - 00:02:55
بالناس يضعون هذه الكلمة في غير موضعها وذكرت انفا حينما ننصح الشباب لان القانون يخرجوا على صلاة ولا بالعبادة ديني وعملا ولا ولا الى اخره هذا كله ذكرناه وبالظلم لهذه الخطيبة القلقين - 00:03:23
على المنبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين المعاملة ودندن حولي جملة كثيرا ثم قال ان من عظمة الاسلام انه حصر الدين بهاتين الكلمتين الدين المعاملة ها نحن نقول - 00:03:54
هذا الكلام اولا ليس له اصل عن الرسول عليه السلام واحد اينما هو موضوع تابع في العصر الحاضر في مظاهرة للحديث الصحيح الذي اظن انكم جميعا على علم به وهو قوله عليه السلام كما في صحيح مسلم - 00:04:20
الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لما يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأزمة المسلمين وعامتهم اه كنت اه اقول انه صحيح ان حسن المعاملة لها وزن الاسلام - 00:04:45
لكن ليست هي فقط بتعامل الناس مع بعض البعض اه تعاملنا ماديا الامر اوسع من ذلك بكثير بحيث انه يشمل المعاملة بالتي هي احسن قوله عليه السلام الذي ذكرته انفا - 00:05:17
ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل قائم النار ان الرجل لا ندرك بحسن خلقه درجة قائم الليل قائم النهار والذي حدا الى ان اتفرق لذكر هذا الحديث هو اننا - 00:05:42
ذكر لنا اخونا عن زكريا وانه يسلم جزاه الله خير فنحن ندعو ان ينبئوا ان يندروا بنفسه وان يعجل من ذلك البلد الى بلد مسلم وقيل

بان هناك الحقوق ينالونها كاملا - 00:06:16

احسن مما هو الوباء البلاد الاسلامية او على الاقل في بعضها انا قلت ان هذه الحقوق التي ينالونها لا تقابل الخسارة التي يخسرونها باقامتهم في بلد الكفر لان ابعث خلاق - 00:06:41

الظواء سراء قد يعيش الرجل الصالح في مجتمع اسد وقد يكون قصده ان يصلح باقامته فيه غيظه واذا به تنقلب القضية فيفسد هو بغيره ومن اجل ذلك وواظب عليه الصلاة والسلام المهر المعروف - 00:07:08

الذي رواه الامام البخاري وغيره الا وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم مثل الجليس الصالح فمثل بائع المسك اما ان يحريك اي ان يعطيك مجانا واما ان تشتري منه - 00:07:41

واما ان تشتم منه رائحة طيبة فهو عليه السلام يعني لان الذي يجالس الجليس الصالح كسبان على كل حال نفى الباقي يا مسك اما ان يتفضل ويعطيك مجانا واما ان تشتري منه وهذا اولى بك - 00:08:09

واما ان تشتم منه على الاقل اية طيبة ثم ضرب المثل للجديد المعاكس فقال عليه السلام ومثل الجليس في السوء كمثل لصاحب الكير الحداد اما ان يحرق ثيابك واما ان تشتم منه رائحة كريهة - 00:08:41

ايضا الذي يجالس الجليس السوء او خسران على كل حال اللهم الا افراد هذه دين جدا من اولي العزم والعلم فهؤلاء يصلحون المجتمعات الفاسدة ويقومونها وهم صامدون كالجبل الراسخ امام الحسين الجرار - 00:09:12

اكل هؤلاء شو نسبة ممكن بالبشر في مناهج مماثلة ان خرجوني يعدون بالصادق كما يقولون الشاهد ان المجتمع يؤثر في الرجل الصالح كان ابي وهذا هو كلام الرسول عليه السلام - 00:09:44

يوضحه بمثلين رائعين جدا من اجل ذلك جاءت الاحاديث اكثر يتابع بعضها بعضا انهي عن مجالسة المشركين ومشاكلتهم السفر الى بلادهم فقال عليه الصلاة والسلام انا بنقول من كل مسلم - 00:10:08

اقام بين زهرانيين المشركين مليء وقال من جامع مشركا اي من خالطه هو مثل وفي الحديث الاخر وهذه حقيقة حديث رهيب جدا لو ان المسلمين ينصاعون ويخضعون لاحكامها لذلك قوله عليه السلام - 00:10:48

المسلم والمشرق لا تتراعى نارهما كلام عربي جميل ما معناه المسلم لا يسكن قريبا من باب المشرك حسب العادات العربية القديمة كانوا يوقنون النيران امام الخيام ينهى الرسول عليه السلام - 00:11:25

ان ينصب المسلم خيمته وجاء الربا خيبة مشرك بل يأمره ان يسكن بعيدا عنه بحيث ان كل واحد يبسعى الى النار لا يرى نار الاخر يعني كما تقول العامة ايه ده ايه ده عن الشر غني له - 00:11:59

كل هذه الاحاديث الفقر بنهي المسلم ان يستوطن في بلاد الكفر والسر اثار حديث الجليس الصالح وجليس السوء ونحن نعبر عن هذا بان الطبق السراق اما خيرا وان ما سرا - 00:12:25

وانا اذكر بهذه المناسبة اما يقولون ان انسى فلن انسى قدر به منذ يمكن عشرين او اكثر من السنين اهمني سافرت في سبيل الدعوة الى بريطانيا اتفضل قلت بانه ان قدر لي ان اسافر - 00:12:56

في سبيل الدعوة الى بريطانيا حدثنا بان يبذل سيدنا عيسى عن لندن اكثر من مية كيلو متر هناك داعية باكستاني وصدقي وطيب آآ ذهبنا اليه التعرف عليه وكأن الوقت يومئذ في رمضان - 00:13:33

ونحن صورة رجل جزاه الله خير فطرنا عنده وعلى جدف عربي سنية عن الارض آآ لفهد نوري ان الرجل فعلا يعني عقيدته سلفية فارحموا بالدعوة جيدة لكن بالنسبة للباس اجنبي - 00:14:09

يعني جاكيت اكثر من ذلك في العقدة هذه اللي بيسموها ذاكيت فوجدت ايضا من واجبي ان اذكره وقلت له بخاصة انت تعيش في ميلاد الكهر ولو في سبيل الدعوة ولكن عليك ان تحافظ على الزي الاسلامي - 00:14:46

والا تشبه بالكفار وبخاصة الخطأ النهائية في التشبر بالكفار هي العقدة هذه ذلك لان يحب بغيرها يعني ممكن ان يقال فيه فائدة وفي لكن الامر في الحقيقة في غير الجرافيهات - 00:15:18

مفهومها كمثل الخمر فيها منافع للناس لكن شر أكثر من خيرها ومن مدافعها فالمنطقة مهلا فيه فائدة وهو بنفسه يمنع الحرب يمنع الحرف يستر العورة مثلا كذلك الجاكيت القصير ما شابه ذلك - [00:15:54](#)

شو الفائدة منها وقد لتمثيل الزي الكافر. هكذا عادتهم اكل نظامهم والا لا فائدة منها اطلاقا وبخاصة انها قد تأخذ من الوقت الشيء الكثير لعقدها عقدا امنيا في زعمهم الخيط فهم حول هذا الموضوع - [00:16:28](#)

ومن كل رجل واخلاصه رأسا ونحن بعد ما انتهيينا من الافطار حل العقد شكرناهم ونجيناها خيرا اخذ ما طال فرحتي به هنا الشاهد الان اخذ يصور وموظف الجرافيت في هديك البلاد - [00:16:59](#)

قال لانه الانجليز ينظرون الى اخواننا الفلسطينيين نظرة بغض وتحقير لانه من عادت في الفلسطينيين امنوا بخلوا زل خميس من هون مفتوح يعني ما يحطوا الكراسي فاذا هو شو بقى - [00:17:29](#)

ونساء ان الانسان قضى سراق تأخر هو بنظرة الاهتمام لاخواننا الفلسطينيين تأثر فيهم حتى ايضا فيه انه فلسطيني واحق قلت له سامحك الله لو بقيت على باهلك دون تبريرك بقولك - [00:17:56](#)

لانه هذا التبرير هو اللي كشف انه ما وضع الكرافين الا ليفرق بينه وبين اخيه المسلم من وجهة نظر ايه؟ الكافر اه حقيقة ان الشيطان في بلاد الكفر نادر نادر ان الانسان ينجو - [00:18:25](#)

دون ان يبتلى بشيء من الاوزار والاثام وما شابه ذلك على ما اردت التذكير به والان يبكي المجال لغيرنا وحتى ما نفهم منكم انك تقرر بنطالك هو الان معقول ما ندخلش مو كل شيء هذا ممكن نعم البنطال هذا - [00:18:50](#)

في محاذير كبيرة جدا. نعم منها انه يحجب العورة غير التشبه انه يحجم العبرة وبخاصة عند الركوع عند السجود مسلما ان ان يتبطل اذا صعد تعبير الا ان يكون من طالبا - [00:19:18](#)

التعبير القديم محكمة سوريا تماما لكني كذبت اكتبك وادواء ازرار كالبنتال العادي لكنه فضفاض هذا اليوم لا وجود له لذلك نحن ننصح باللباس الباكستاني هذا والقبيل الطويل والسروال الفضفاض اي نعم - [00:19:42](#)

فهذا يعني مخرج ومخلص ابتلي به بعض الشباب اليوم هذا شيخنا طبعنا اذا مات حتى الانفاق اه وذلك خير وافضل. نعم قراءتك جيدة وفاهمك ايضا جيد او اه هل سمعت بكتاب - [00:20:14](#)

السنة بشيء سابق اقتضيته؟ نعم قرأته لا يعني قرأت منه؟ نعم وكان بالنسبة اليك مفهوما اه اذا عليك حرقت منه يعني الجزء الاول ولا اقل من الجزء الاول ولا ايه - [00:20:53](#)

لكن ننصح بان تستعين عليه بتمام المنة للتعليق على فقه السنة فاذا ما انتهيت من اه هذا الكتاب او كما فهمت منك انفا انك لا تدرسه تباعا ومتابعة وانما مراجعة بتراجع حسب المسائل التي - [00:21:22](#)

تعرض لك فانصح والحالة هذه بان تقتني كتاب الروضة النجية شرح الدول البهية المتن الشوكاني والسلف للصديق حسن قال لان كل من الرجلين منهجها على الكتاب والسنة وليس حسب المذاهب المتبعة - [00:21:57](#)

قال هذا وذاك ان شاء الله انتقل الى سبل السلام للصلاة عليك ويكفيك الان هذه المراجع الثلاثة هذي مبلغ هل فضيلتكم في عملية التشريع للمسلم والكافر بعد موته عملية ايش؟ تشريع تشريع الجثة - [00:22:31](#)

خصوصا يا شيخ التعرف على الجريمة معهم اذ يتطلب ذلك تشريحا للجميع اذا كانت اللثة هي جثة اه مسلم او مسلمة فلا يجوز لقوله عليه الصلاة والسلام كسروا عزم المؤمن الميت ككسره حيا - [00:23:08](#)

والمجلس هو ان الكلام في المسلم آآ في الوقت الذي لا يجوز تعظيمه تعظيما يخل بالتوحيد لكن في الوقت نفسه آآ الاسلام لا يزال آآ يحذر حرمة وقد جمع بعض الاحاديث جمعت - [00:23:41](#)

الامرئين اثنين في نص واحد هي على عدم المبالغة في تقدير الميت لانه ينافي التوحيد الخالص وفي الوقت نفسه حضت على عدم اهانتة وذلك في قوله عليه الصلاة والسلام الذي رواه الامام مسلم في صحيحه - [00:24:20](#)

انه قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها لا تجلسوا على القبور لانه في ولا تصلوا اليها لانه فيها تقديس ولا يجوز الصلاة الا الى

الكعبة من هذا القبيل الاول - [00:24:58](#)

لا تجلسوا على القبور قوله عليه السلام كسر عظم المؤمن الميت بكسبه حيا والتعليل الذي ذكرته لان المقصود من اجراء العملية تشريعية لبعض الجثث ولمعرفة اسباب الموت او القتل اقول هذا نظام اجنبي محض - [00:25:29](#)

او يدخل في باب حدا من التشبه بالكفار ومن هذه الحيثية ايضا لا يجوز ان نتعاطى السنن والقوانين التي نبعت من بلاد الكفر الذين امرنا بالقرآن وفي السنة لمخالفتهم وينبغي على كل مسلم - [00:26:05](#)

ان يعرف الفرق اولا بينما منهجه الاسلامي وافخر به وبين منهج الكفار التابعة من الارض والاهواء المتضاربة فيحمد ربه عز وجل على السلامة من ذلك هؤلاء حينما لا يطبقون الاحكام الشرعية - [00:26:42](#)

تحقيق لمعرفة اسباب القتل واسباب الموت ونحو ذلك وانهم را عندهم انهم الارضية اظهروا لاتخاذ مثل هذه الوسائل وهي ايضا من الوسائل غير المشروعة وقد سمعت ألفا قوله عليه السلام - [00:27:15](#)

كشف عظم الميت المؤمن كسير حياته اما اذا كان الميت آآ كافرا اه الكافر اذا اذن بتشفيه ال الميت هذا جائز لكن اذا كان اعتداء من مسلم على كافر الا يجوز - [00:27:43](#)

ذلك لانه ايضا من الاداب الاسلامية ان المسلمين يؤمرون في المعارك التي كانت تجري بينه وبين الكافرين بان يدخلوا موتى الكافرين بعد ذلك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:28:14](#)